أطيب من تمر هجر .

أخبرني علي بن سليمان قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال قال الجاحظ .

أصاب حمزة بن بيض حصر فدخل عليه قوم يعودونه وهو في كرب القولنج إذ ضرط رجل منهم فقال حمزة من هذا المنعم عليه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال قال علي بن الصباح حدثني هشام بن محمد عن الشرقي قال .

زعم هشام بن عروة أن عبد الرحمن بن عنبسة مر فإذا هو بغلام أصبح الغلمان وأحسنهم ولم يكن لعبد الرحمن ولد فسأل عنه فقيل له يتيم من أهل الشام قدم أبوه العراق في بعث فقتل وبقي الغلام هاهنا فضمه ابن عنبسة إليه وتبناه فوقع الغلام فيما شاء من الدنيا ومر يوما على برذون ومعه خدم على ابن بيض وحول ابن بيض عياله في يوم شات وهم شعث عراة فقال ابن بيض من هذا فقيل صدقة يتيم ابن عنبسة فقال .

(يَشْعَث صِبياننا وما يَتموا ... وأنت صافي الأديم والحدقهْ) .

(فليت صِبياننا إذا يَتِموا ... يلقَون ما قد لقيت يا صدقهْ) .

(عوّضك ا من أبيك ومن ... أمك في الشام بالعراق مِقهْ) .

(كَفاك عبد الرحمن فَقْدَهما ... فأنت في كِسوة وفي نَفَقهْ) .

(تظل في دَرْمك وفاكهة ... ولحمِ طير ما شئت أو مرقهْ)